

الدر المنثور

يحبسك ؟ قال : منعني ربي أن أظلم معاهدا ولا غيره فلما ترحل النهار أسلم اليهودي وقال : شطر مالي في سبيل الله أما والله ما فعلت الذي فعلت بك إلا لأنظر إلى نعتك في التوراة : محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق ولا متزين بالفحشاء ولا قوال للخنا .

وأخرج ابن سعد عن الزهري .

إن يهوديا قال : ما كان بقي شيء من نعت رسول الله صلى الله عليه وآله في التوراة إلا رأيته إلا الحلم وإنني أسلفته ثلاثين دينارا في ثمر إلى أجل معلوم فتركته حتى إذا بقي من الأجل يوم أتيته فقلت : يا محمد اقضني حقي فإنكم معاشر بني عبد المطلب مطل .

فقال عمر : يا يهودي الخبيث أما والله لولا مكانه لضربت الذي فيه عيناك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله " غفر الله لك يا أبا حفص نحن كنا إلى غير هذا منك أحوج إلى أن تكون أمرتني بقضاء ما علي وهو إلى أن تكون أعنته على قضاء حقه أحوج فلم يزد جهلي عليه إلا حلما .

قال : يا يهودي إنما يحل حقك غدا ثم قال : يا أبا حفص اذهب به إلى الحائط الذي كان سأل أول يوم فإن رصيه فأعطه كذا وكذا صاعا وزده لما قلت له كذا وكذا صاعا وزده فإن لم يرض فأعط ذلك من حائط كذا وكذا فأتى بي الحائط فرضي تمره فأعطاه ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وما أمره من الزيادة فلما قبض اليهودي تمره قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله وأنه والله ما حملني على ما رأيته صنعت يا عمر إلا أنني قد كنت رأيت في رسول الله صفته في التوراة كلها إلا الحلم فاخترت حلمه اليوم فوجدته على ما وصف في التوراة وإنني أشهدك أن هذا التمر وشرط مالي في فقراء المسلمين .

فقال عمر : فقلت : أو بعضهم ؟ فقال : أو بعضهم .

قال : وأسلم أهل بيت اليهودي كلهم إلا شيخ كان ابن مائة سنة فعسا على الكفر " .

وأخرج ابن سعد عن كثير بن مرة قال : إن الله يقول : لقد جاءكم رسول ليس بوهن ولا كسل يفتح أعينا كانت عميا ويسمع آذانا صما ويختن قلوبا كانت غلفا ويقيم سنة كانت عوجاء حتى يقال : لا إله إلا الله .

وأخرج ابن سعد عن أبي هريرة قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وآله بيت المدارس فقال " أخرجوا إلى أعلمكم فقالوا : عبد الله ابن سوريا .

فخلا به رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فناشده بدينه وبما أنعم الله به عليهم وأطعمهم من المن والسلوى وظللهم به من الغمام أتعلم أنني رسول الله ؟ قال : اللهم نعم وإن القوم

